الحياة الشخصية والفنية لشواعر النجف ما بعد 2003 ونماذج من شعرهن

سارة علي محسن نعمه
مدرسة الانوار الاهلية
saraamuhsen@gmail.com

أ.د. ابتسام عبد الكريم المدني
جامعة الكوفة _ كلية تربية اساسية
ibtesamalmadany@yahoo.com

The personal and artistic lives of Najaf poets after 2003 and examples of their poetry

Sarah Ali Muhsen Al-Naffakh
Al-Anwar Private School

Prof. Dr. Ibtesam AbdulKareem Al-Madany
University of Kufa - College of Basic Education

الملخّص:

يفيد توثّيق السيرة الشخصية والاجتماعية والفنية لشواعر النجف الأشرف معرفة الظروف التي عشن فيها ومدى تأثرهنّ بتلك الظروف- وإن كان نتاج الشاعر يرتكز على الموهبة- لكنّ الشخص الموهوب يعيش في مجتمع وبيئة يتأثر بقيمها وأعرافها ونُظمها السياسية والاقتصادية، ولاسيما المرأة في مجتمعاتنا العربية والاسلامية المحافظة فإنّها تتأثر بالبيئة بإحساس قوي مرة يظهر بتمرّدهنّ ورفضهنّ لما يقيّد من حربتهنّ المشروعة في التعبير, ومرة لأجل احتلال المواقع المناسبة التي تمثل حقّاً من حقوقهنّ، فيكون التأثر بالبيئة سلبا أو إيجابا يفيد في تحليل النصوص من ناحية موضوعية وبيان ما ينعكس منه في النتاج الأدبي ولاسيما الشعر، الذي إذا كان قويا ولّد أثرا في الشكل، وهو ما نلحظه في التمرد والرفض على هيمنة الثقافة الذكورية على رؤية المرأة النجفية وغيرها في مجالات الحياة بعامة والثقافة بخاصة في الموضوعات التي طرقتها شواعر النجف بعد عام 2003م وفي شكل التعبير الشعري، إذ نلحظ التعبير بالعمود المتمرد والشعر الحر وبقصيدة النثر؛ لذلك سيتناول البحث الحياة الشخصية والاجتماعية والفنية لشواعر النجف على وفق الترتيب الزمني لمواليدهن مشفوعا بنماذج من شعرهنّ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يُقسَّم على عشرة أقسام.

الكلمات المفتاحية: فليحة حسن ،ناهضة ستار ،مائدة الربيعي ،إيمان الجابري، إسراء العكراوي،إسراء السلطاني ،آلاء البياتي ،رنا الخويلدي.

Abstract:

Documenting the personal, social and artistic biography of the noble Najaf poems is useful to know the circumstances in which they lived and how they were affected by these conditions - even though the poet's product is based on talent - but the talented person lives in a society and environment that is affected by their political, economic norms and systems, Especially the women in our conservative Arab and Islamic societies, they are affected by the environment with a strong sense, which appears once by their rebellion and their rejection of the restriction of their legitimate freedom of expression, and once for the sake of occupying the appropriate positions that represent one of their rights, so being affected by the environment is a negative or positive benefit in analyzing the texts from an objective point of view and showing what is reflected in the literary product, especially poetry, which if it was strong, it had an effect on form, which is what we notice in the rebellion and rejection of the dominance of male culture over the vision of Najafi women and others in the areas of life in

general and culture in particular in the topics that were touched by the poems of Najaf after 2003 and in the form of poetic expression, as we notice the expression in the rebellious column free poetry and with the prose. Therefore, the research will address the personal, social and artistic life of the Najaf poetsaccording to the order of time of their date of births, along with examples of their poetry. The nature of the research required that it be divided into ten topics.

Keywords: Faleeha Hasan, Nahidha Sattar, Maeda Al-Rubaie, Eman Al-Jabiri, Israa Al-Akrawi,Esraa Al-Sultani, Alaa Al-Bayyati, Rana Al-Khowaildi**.**

أولاً: مائدة الربيعي (مواليد: 1946م):

هي مائدة حسن عبد الرضا الربيعي، ولدت في مدينة النجف الأشرف عام 1946م، أديبة وصحفية وقاصة وباحثة وشاعرة، ولدت في بيت يعنى بالعلم والأدب، وقد انهت دراستها الإعدادية في مدينتها، وعُينت محررة في جريدة الجمهورية، وعملت ايضا في صحف أخرى منها جريدة الثورة، وجريد كلّ شيء، ومجلة كشكول الموصلية، ومراسلة لمجلة (حياتنا) الكويتية[1]. وشغلت كذلك رئاسة رابطة الصحفيين الوطنيين المستقلة، ورئاسة تحرير صحيفة (صدى النهرين)[2]، وشاركت في عدد من المهرجانات والمؤتمرات العلمية والأدبية والثقافية وحصلت على عدد من الجوائز التقديرية[3]، وقد صدرت لها المؤلفات الآتية[4]:

1- الكتب:

أ- بحار الندى ومصابيح الدجى، جزءان في مجلد واحد، طبع دار الينابيع، سوريا،

2010م.
ب- الهدى والرشاد، طبع في مطبعة دار الضياء، النجف، العراق، 2004م، وأُعيد طبعه في مطبعة المواهب، النجف، 2006م.

2- الروايات:

أ-جنة الحبّ، رواية، مطبعة الغري الحديثة، النجف الأشرف، العراق، 1968م.
ب- الحُبّ والغفران، رواية، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، العراق، 1971م.
ج- صراع اليأس والأمل، رواية، طبعت في بغداد، 1972م.
د- رحلة في قلب امرأة، رواية، طبعت في بغداد، 1973م.

3- القصص: بوح في ثنايا البئر، مجموعة قصصية، طبعت في دار الينابيع، سوريا، 2010م.

4- المجاميع الشعرية: مجموعة الأصداف البشرية، قصائد نثرية، من دون مكان طبعت في عام: 2012م.

5- القصص القصيرة المنشورة في الصحف والمجلات:

أ- العابثون، قصة قصيرة، نشرت في مجلة الرسالة، العدد (3)، السنة الأولى، 1968.
ب- المغدور، قصة قصيرة، نشر في جريدة الاستقامة العدد(70)، بتاريخ 2005/4/25م.
ج- الندم، قصة قصيرة، نشرت في جريدة الاستقامة، العدد (74)، بتاريخ 2005/5/23م.
د- الكابوس، قصة قصيرة، نشرت في مجلة المنهال، العدد (8) بتاريخ 2007/9/15م.
هـ- المعناة، قصة قصيرة، نشرت في مجلة المشهد القصصي في النجف، إعداد زمن عبد زيد، إصدار نادي القصة في اتحاد الأدباء والكتاب في النجف، 2008م.

وقد نالت الشاعرة عضوية اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، وعضوية نادي القصة في النجف, وتولّت مسؤولية الإعلام في البيت الثقافي في النجف[5]. واشتهرت الشاعرة بكتاباتها الناقدة الجريئة سواء في أدبها القصصي، أم في مقالاتها الصحفية، فضلا عن قصائدها النثرية، التي تنتقد فيها انحراف الإنسان عموماً عن معايير الإنسانية المتعارف عليها، إذ تقول الشاعرة في قصيدة (ألمٌ وشجن):

كلّ مخلوقاتِ اللهِ تجدُ ما تأكله
إلاّ أنا أبحث حتى كلّتني التعبُ
وبعدَ ألمٍ مضنٍ عثرتُ على رئةٍ لإنسانٍ
قد نخرها المرض!!
ومعدة قد اثقلها أكلُ الحصى
وذهن متصدّع ومجمّد
وأسلاب ذئابٍ قد مدّت لها
اسماطاً فيها أبدعُ ما خلقَ اللهُ للبشر
وتقفُ إزاءها الثعالب ضاحكةً

مكشرةً عن أنيابها
... أهكذا هو الحالُ يا مَن تسمّون
أنفسكم بشرا؟![6]

ثانيا: إيمان الجابري (مواليد 1966م):

هي إيمان مسلم عباس الجابري، ولدت في مدينة النجف الأشرف، وأكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها، والدها الشاعر الدكتور مسلم الجابري[7]، هاجرت مع والدها إلى إيران ثم إلى لبنان ثم عادت إلى العراق بعد 2003م، لتكمل دراستها في كلية الآداب جامعة الكوفة فحصلت على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام 2008م، وعلى شهادة الماجستير عام ثم الدكتوراه، وشغلت منصب مقررة اللجنة الثقافية في قسم علوم القرآن في كلية التربية/ جامعة الكوفة, عام 2014م، وهي عضو في لجنة الإرشاد في الكلية نفسها.

والدكتورة ايمان متعددة المواهب فهي شاعرة وكاتبة قصّته قصيرة، نشرت نتاجها الادبي في مجلات وجرائد عدة, داخل العراق وخارجه، منها مجلة الطاهرة الإيرانية[8]، وجريدة النبأ العراقية في إيران[9]، ومجلة القصب في لبنان[10]، فضلاً عن أنّها معدّة لبرامج إذاعية وتلفزيونية، ومن تلك البرامج برنامج: (أم الاجيال)، الذي يبثّ من إذاعة المعارف، و(الأمّ الواعية) الذي يبث من إذاعة الكفيل -فرع النجف. وشاركت الدكتورة الشاعرة في عدد من المؤتمرات منها مؤتمر النجف عاصمة العلم والمعرفة لألف عام، عام 2011م، وكانت رئيسة اللجنة السكرتارية الخاصة بالمؤتمر، فضلاً عن مهرجان الأدبيات في النجف عام 2010، ومؤتمر بيت السرد العربي، ومؤتمر نصرة الرسول الكريم في كلية التربية عام 2013م[11].

أما موضوعاتها الشعرية فقد اتجهت نحو التشجيع للتحلي بمكارم الأخلاق المستمدة من القرآن الكريم، والدعوة إلى المطالبة بحقوق المرأة في التعليم وممارسة العمل والجهاد في سبيل الله إلى جانب الرجل بشرط حفاظها على كرامتها وأخلاقها، اقتداءً بالسيدة (زينب) بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام)، ونلمس ذلك في قولها:

فـي ظـلِّ قيـدِكِ بـوحي قاصـرٌ خجـلُ وخلـفَ دمعـكِ روحـي شـقّها الجَلَـدُ

طوّفـتُ حولـكِ والـذكرى تـوَرّقني وفـي رؤايَ طيـوفٌ فيـك تحتشـدُ

يمّمـتُ صـوبكِ قلبـي يرتمـي شُـهَباً إلـى مـداكِ يغـذّي لـوعتي مـددُ

لمحـتُ صـوتكِ عمـرًا أسـتعينُ بـهِ علـى الرزايـا وفيـهِ العـونُ والسـندُ[12]

نلحظ أنّ الشاعرة توظف الرموز الدينية التاريخية النسوية في شعرها، وتستحضرها بجهادها وبطولاتها في مواجهة الظلم والاستبداد السياسي ليحيا الرمز في الحاضر ويكون مُلهماً بماضيه العريق للمرأة في الوقت الحاضر.

وقد استعملت الشاعر القالب العربي القديم للقصيدة، ولكنها جدّدت فيه، على وفق التجديد في مدرسة الجواهري، التي تُعنى بالتوجهات الجديدة في المضمون وأهمها وحدة الموضوع في القصيدة الواحدة والعناية بالصورة الشعرية والتشكيلات الصوتية التي تخرج القصيدة من الجمود، وأهم ملامح التجديد في هذهِ المدرسة هي[13]:

1.الجمع بين التمرّد في السياسة وجمالية الفن.

2.الجمع بين الإحساس القوي بالموروث وتقاليد الأجداد، من دون أن يستطيع الموروث تكبيل الشاعر فيمنع انطلاقه في حاضره ومعايشته لوجدانه، فالتراث يرفد والشاعر يحسن الأخذ[14].

3.الإفادة من منجزات الشعر الحرّ بما لا يضعف العلاقة بالموروث، وهذا يعني العناية بتعديل سلسلة الأفكار بوساطة فكرة واحدة سائدة، أو انفعال مهيمن واحد، وهذا يؤدّي إلى ما يسمّى بالوحدة العضوية للقصيدة، فضلاً عن توظيف الرموز التاريخية والاسطورية.

ثالثا: فليحة حسن (مواليد 1967م):

الشاعرة فليحة حسن داخل، من موالد النجف الأشرف، عملت مدرّسة ثانوية للغة العربية، وحاصلة على شهادة الماجستير في اللغة العربية من جامعة الكوفة، رئيسة منتدى الأدب النسوي في اتحاد ادباء النجف، وعضو رابطة نازك الملائكة، وعضو رابطة أدبيات العراق، وعضو مركز عراق الثقافات، وعضو رابطة السنونو في الدنمارك، وعضو جمعية شعراء بلا حدود، وعضو مجمع شعراء العالم[15].

وهي شاعرة مبدعة كُرّمت في عدد من المحافل المحلية والدولية، من ذلك تكريمها في مهرجان الإبداع النجفي لاختيار النجف عاصمة الثقافة 2012م، وكرّمت في مهرجات العنقاء الدولي 2008م، وحازت على جوائز كثيرة منها: الجائزة الثانية في المسرح دورة (عالم سبيط النيلي) عن مسرحية البابوث، وحازت على المركز الأول في القصة القصيرة لمسابقة إذاعة BBC، التي أقامتها الإذاعة بالتعاون مع مجلة العربي الكويتية، وفازت في مسابقة التصويت لأفضل قصيدة منشورة في مجلة مجمع الشعراء في (نيوجرسي) عن قصيدة (حبر أخضر)، وحصلت على الجائزة الثانية لمسرح الطفل في المسابقة التي أقامتها هيّأة النزاهة عن قصة (القطار إنّه القطار)[16].

وهذا يدلّ على تنوّع موهبتها في مجال الشعر الذي كتبته بقالب (قصيدة النثر)، فضلاً عن مجال القصة القصيرة والمسرح والتأليف الاكاديمي في مجال تخصصها، لكن معظم إبداعها في مجال الشعر، حتى تُرجمت كثيرٌ من مجموعاتها الشعرية إلى اللغة الانكليزية، والكردية، والاسبانية، والبوسيفية، والايطالية، والألمانية، والتركمانية والفارسية والهندية، وتحتفظ الشاعرة بهذهِ النصوص المترجمة، وقد نشرت كثيرا من قصائدها في الدوريات العراقية والعربية

والعالمية، وهي تكتب باللغتين العربية والانكليزية[17].

صدر لها المؤلفات الآتية[18]:

أ- المجموعات الشعرية.

1. لأنني فتاة، وهي مجموعتها البكر طبعتها في النجف عام 1996م.
2. زيارة لمتحف الظل، مطبعة الأدباء في النجف الأشرف، 1998م.
3. خمسة عناوين لصديقي البحر.
4. ولو بعد حين، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بغداد، 2007م.
قصائد أمي، (د.م)، 2010م،
5. لا تقل أنا قل أنا باللغتين العربية والانكليزية: I ,s It: Say: It is I. say: t,Don.
6. لو لم يكتشف كولومبس أمريكا، دار جان للنشر، ألمانيا، 2015م.
7. قلم حمرة Lip stick، بالعربية والانكليزية، دار أور للطباعة والنشر، بغداد، 2016م، أمريكا، Transcendent Zero Press.
8. وأنا أشرب الشاي في نيوجرسي، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب العام في العراق، بغداد، 2018م.
9. Breakfast for Butter Flies inrer , Hild press.USA.
10. Let,s strongly celebrate my day.
11. We grow up speed of war.

ب- حارس الظلام، شعر أطفال.

ج-القصة القصيرة:

1. حزينيا أو نقص في كريات الفرح.
2. ثقيلة كورقة.
3. Swallow.
4. Mass grave, (Inner child press).

د-الرواية:

1. نمش ماي.
2. بعيداً عن العنكبوت حارستي حمامة وأكره مدينتي.

وبعد هجرتها إلى أمريكا بعد عام 2003م، عملت في مشروع صوت من العراق، Vioces From Iraq الصادر من Inner Child Press الأمريكية، ومديرة تحرير مجلة (ابتسامة أم) التي تصدر باللغة الانكليزية في ولاية نيوجرسي.

هـ-النقد الأدبي، تشظيات إلغاء فوق مراياهم.

ويبدو أن موهبتها تتجلى في كتابة الشعر الحرّ، وكذلك قصيدة النثر، ومن ذلك قولها في قصيدة: (الوجه الآخر للرماد):

الوحيد الغريب
وكلّ الصواعق ظلّك
فهل تتهجّى الحروب النشيد؟
قبيل انفلاق القبور
وأنت تخبّي في كلّ تجعيدة بلداً
فيصبح وجهك منفى
ويصعد نحو جراحك
تهوي...
كمنفضة للرماد نفض نفظ
للأعمار من طاردوا الانتهاء
الرصاص
الخلاص الخلاص
الرصاص
إنّما الأرض بقعة من تراضٍ
والسماءُ فناء
وبينهما حاجز من صليل
إنّما البحر نافذة اللحدّ
أينَ انتماؤك للسماء
إذا فارقنا عيون التعجب؟!
للأرض إذا ما التكوّر ظلّ يحاصرها؟
لخط اليقين
والقمر الجبلي
أم للتوجّس
وأنت العثار[19]**؟!**

رابعا: ناهضة ستار (مواليد 1967م):

الدكتورة ناهضة ستار عبيد صالح المشهدي، ولدت في النجف الأشرف، واكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها، وحصلت على شهادة الماجستير من جامعة الكوفة باللغة العربية عام 1996م، وعلى الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة القادسية، وهي شاعرة وناقدة، عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين منذ عام 1993م، وعضو ملتقى (جسور) للثقافة والفنون منذ عام 2009م، وعضو تأسيس الانترنيت العربي من عام 2008م، تعمل الآن استاذة النقد وتحليل النصّ في كلية الآداب بجامعة القادسية[20].

وحصلت على عدد من الجوائز أهمها[21]:

1. جائزة الابداع الشعري من المنتدى الثقافي العراقي في دمشق عام 2009م.
2. جائزة النقد الأدبي من مؤسسة النور الثقافية، (العراق، السويد)، عام 2009م.
3. الجائزة الأولى لمسابقة وزارة الثقافة العراقية للشعر النسوي عام 2010م.

أما مؤلفاتها فهي كالآتي[22]:

أ-في الشعر:

1. رؤيا الكلام، منشورات اتحاد الأدباء في العراق، فرع القادسية، عام 2000م.
2. حوار بنصف بوح، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2010م.

ب. الكتب النقدية:

1. بنية السرد في القصص الصوفي دراسة، صادر عن اتحاد الكتاب العربي في دمشق عام 2003م.
2. مكونات الخطاب الإنساني في واقعة الطف دراسة، الديوانية، العراق، 2008م.
3. الأدبية الالكترونية ماضٍ بصيغة العصر، دار الزوراء، بغداد، العراق، 2008م.
4. ثقافة الوعي المنهجي، قراءة في إشكاليات الدرس النقدي الحديث (قيد الطبع).
5. الثقافة والمناهج، دراسة، تأليف وتحرير، (قيد الطبع).

وبهذا يطغى التأليف الأكاديمي النقدي على نتاج الشاعرة، لأنّها أكاديمية في جامعة القادسية، ومع ذلك لها عناية بالشعر، وقد صدرت مجموعتها الشعرية حوار بنصف بوح عام 2010م تحكي رفض تهميش المرأة على كافة الأصعدة في بيئة متطرفة دينياً وعشائرياً، ولم تبقِ لها أن تعبّر عمّا يختلج في نفسها إلا برمزية البوح المنقوص، تقول الشاعرة في قصيدة (رؤيا الكلام):

- اسمي...
غياب التيهِ عن أفق النخيل
إني بلا خمرٍ سأعتقُ غيمتي
أصبو على قمر الذهول..
وأُصرخُ النجمَ الحزين
بـ...يا...ويا
في أيّنا سكن البديل[23]؟!.

وتقول في قصيدة (هوامش تقترح):

يا خارجيْ...
خرجتْ سحابةُ أمسنا من حانةِ الأتباع
وتصعلكتْ في سرّها
يا خارجي...
(سُمراتُ) هذا الحيّ تفضحنا كثيراً

حلمٌ يداهنُ طازجيةِ حزنهِ
يمضي كما لا يشتهي
كي لا يستظل غيابهُ في الأمكنه[24].

والملحوظ أنّ جمالية هذهِ النصوص تنبثق من مبدأ التراكم المجازي الذي ينكشف من تداخل الصور ونفوذ بعضها ببعض وتداعيها في سياق بنية موحّدة بين الجزئي المحسوس والكلي المجرد، وذلك ما يستقطب المتقابلات التي تسبغ على الرمز غموضاً يخفي سراً يندّ عن إدراكنا العقلي[25]، وقد كتبت الشاعرة قصائدها بالشعر الحر، والعمودي الموزون المقفى.

خامسا: إسراء العكراوي (مواليد 1984م):

ولدت الشاعرة إسراء محمد رضا صلال حسين العكراوي في النجف الأشرف، وأكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ثم نالت البكالوريوس عام 2007م، والماجستير عام 2010م، والدكتوراه عام 2016، بتخصص اللغة العربية، كلية الآداب- جامعة الكوفة[26].

لقد نشأت الشاعرة في بيت أدبي، إذ كان والدها شاعرًا شعبياً حسينياً، كذلك جدّها الذي كان ينظم الشعر البدوي، وقد تأثرت الشاعرة بهذه البنية الأدبية فكانت بداية كتاباتها الخاطرة، ثم تطوّر أسلوبها فبدأت تكتب الشعر الحرّ، وشاركت بالانشطة الثقافية، منها الأسبوع الثقافي في كلية الآداب- جامعة الكوفة، كذلك شاركت في المهرجانات الدينية والمسابقات الشعرية[27]، وكان لها حضور واضح في ساحة الأدب النجفي بعد عام 2003م، وحصلت على عضوية اتحاد الأدباء والكتاب في النجف، ولها عدد من القصائد منشورة في مجلات عديدة منها مجلة (أبداعها) التي كانت قد ترأست تحريرها. وصدرت لها مجموعة شعرية بعنوان معبّر هو (يحقّ لي) وقد اختارت لها اسما مستعارا، هو (اسرار) بدلا من (إسراء)، و(يحقّ لي) هو عنوان أحد قصائد المجموعة التي تقول فيها:

يحقّ لي...
كل الذي يحقُّ للنساءِ في مدينتي
أن آكلَ الطعام... وأرتدي الثياب
وامتطي مهرَ القوافي في حدودِ غرفتي
يحقُّ لي
أن اسمعَ الأوامرَ...وأفهمَ الكلام
في كلّ ما يقال
لا تنظري...محرمٌ على الإناثِ رؤية الجمال
لا تكتبي الشعر...
فإنَّ الشعرَ صبغةُ الرجال
لا تضحكي...في حضرةِ الرجال
لا تصرخي.. ألماً ولا فرحاً

فصوتك قد يزعجُ الرجال[28]**...**

والملحوظ أنّ هذا النص يعبرّ عن تمرّد المرأة ضد من يسلب حقوقها المشروعة في بيئة ذات سلطة ذكورية تجعل من المرأة شخصية مقموعة لها وظيفة لا تخرج بها عن إطار البيت، بل عن اطار الغرفة, وهو ما يرفضه الشعور الإنساني والديني الأصيل.

سادسا: إسراء العبودي (مواليد 1985م):

إسراء عبد الله وحيد عمش العبودي مواليد النجف الأشرف، أكملت الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ما بين النجف والحلة، وحصلت على شهادة البكالوريوس في جامعة الكوفة عام 2012م، وحصلت على شهادة الماجستير في اللغة العربية عام 2015م. من جامعة الكوفة.

كتبت الشعر العمودي في الثانوية وكانت تُلقي شعرها كلّ يوم الخميس برفعة العلم العراقي في المدارس، ثم تطوّرت موهبتها الشعرية فشاركت في كثير من الأنشطة الثقافية التي تقيمها وزارة الشباب والرياضة ونالت جوائز شعرية في هذهِ المناسبات وأهمها[29]:

1. درع السياب لشاعر التفعيلة، إذ حصلت على المركز الأول عام 2005م.
2. درع الجواهري للشعراء الشباب لعام 2011م.
3. كرُمت في أمسية احتفاء في مصر، عام 2015م.
4. حصلت على لقب شاعرة الكوفة الأولى، عام 2013م.

والشاعرة تعترف بأنّها مقلّة في كتابة الشعر, وتعلل ذلك بكون الشعر مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الشاعر، وهي ترى نفسها انطوائية لا تحبّ كثرة اللقاءات، على الرغم من أنّها شاعرة مثقفة متفتّحة للحوار ولكن مع النساء فحسب. وقد اظهرت مشاعر الاستمتاع الكبير في محاورتي أثناء اخذ المعلومات، وذلك ربّما لأنّها وجدت من جنسها مَن تبثّ لها شكوى البيئة النجفية المتطرفة دينياً وعشائرياً بكل ما يخص المرأة. وربما بسبب تلك المشاعر المكبوتة قلّ شعرها المنشور، وكان أغلبه مخطوطاً ترغب بنشره في مجموعة شعرية تحت عنوان: (**أعيش في النجف**)، وهذا العنوان يوحي بالتمرد على سلب حقوق المرأة المشروعة ويظهر ذلك في قولها:

تطيرُ ملءَ جناحها
وتغتذي السماء
وتبتعد، وتبتعد
لكنها تقهقرُ
وفوق حيّ دامسٍ
تعودُ كي تنامْ
أعود كي أغوصُ في وسادةٍ
محشّوةٍ بالبِّر والأفكار

لو كان لي جناحكِ ما عدّت هذي الدار[30].

الملحوظ أنّ الشاعرة تكتب الشعر الحرّ, الذي تراه الشكل الملائم للتعبير عن التمرد والرفض والثورة على التقاليد التي تضطهد المرأة، ومثل هذا المضمون المتمرّد يركز في المعنى، لينتبه المتلقي إلى ما هو أهم من الموسيقى التقليدية.

سابعا: إسراء السلطاني (مواليد 1987م):

الشاعرة إسراء محمد عبد السجاد مواليد النجف الأشرف، انطلقت موهبتها الشعرية مع زميلاتٍ لها في مدينة يحتكرها الشعر الذكوري فكانت لها بصمة جميلة في الأدب النجفي، وهي حاصلة على شهادة البكالوريوس في الطبّ العام، وتنتمي الشاعرة إلى المدينة انتماءً روحيا رمزيا تمتد جذوره إلى إعماق التاريخ، وربّما يتطلع إلى المستقبل البعيد وهو يوم القيامة، ويظهر ذلك في تعبيرها عن بداية كتابتها للشعر، إذ قالت في لقاء لي معها: " النجف أرضي الحبيبة التي احتضنتني منذ أول صرخة لي، أكثرُ مَن أحببت -بعد الله عز وجل والحسين (عليه السلام)، المكان الذي ارتاح إليه ضريح الأب الذي ربّاني, ضريح علي الكرار (عليه السلام) هدية الله للأيتام.

أمسكتُ القلم وعبّرتُ عمّا أُريد أول مرة عام 1993م، وكتبتُ أول قصيدة موزونة عام 2003م. الشعر صعبٌ وطويل سلّمُه، وأنا مازالت على الدرجة الأولى أطمح أنْ أنثرَ بذور حروفي على أهل الأرضِ، علَّ اشجار القصائد تورقُ عند حلول ربيع الأجيال. أدرس في كلية الطبّ الإنسانية التي غاب معناها عن كثيرون. تأثّرتُ بالرائد العظيم بدر شاكر السياب وبالشاعر المقاوم الصريح أحمد مطر"[31].

شاركت الشاعرة في عدد من المناسبات والمحافل الشعرية والمهرجانات وحصدت عددا من الجوائز، منها جائزة نازك الملائكة بالمركز الأول مناصفة عن قصيدتها (ارتواء بعد الجفاف) في المسابقة التي أقامتها وزارة الثقافة والإعلام، فضلاً عن فوزها بجائزة الجود العالمية، وقد نشرت هذه القصيدة في مجلة إبداعها، منهاقول الشاعرة:

أنّـــــتْ علـــــى وتـــــرِ الأحـــــزانِ أغنيتـــــي

حتـــــى غـــــدتْ وجعـــــاً فـــــي صـــــدرِ أمنيتـــــي

كانـــــت تغنّـــــي جمـــــالَ الحـــــبّ بســـــمتُها

صـــــارتْ دموعـــــاً تـــــروّي جـــــرحَ قـــــافيتي

أخفـــــــــي بنظراتـــــــــي مكتـــــــــوم عبراتهـــــــــا

كـــــــي لا يـــــــرى ســـــــارقُ الأكفـــــــانِ مقبرتـــــــي

أصـــــــبحتُ أســـــــقي ذهـــــــولَ الشـــــــمسِ مـــــــن عطشـــــــي

والتيـــــــهَ انشـــــــقهُ مـــــــا ضـــــــجّ مـــــــن رئتـــــــي

يـــــــا أختـــــــَ هـــــــارونَ مـــــــا كانـــــــتْ دفـــــــاتركم

تشـــــــــتاق للقلـــــــــمِ المنفـــــــــي وللغـــــــــةِ[32]

وتوظّف الشاعرة الرموز التاريخية المقاومة للظلم والاستبداد، التي وقفت موقفا بطوليا إلى آخر لحظة في حياتها ولم تهب العذاب، فخلدتها الذاكرة الجمعية بطريقة أسطورية، ومن ذلك قول الشاعرة في قصيدة (حياة وأخرى) وهي تمجّد بموقف الشهيد ميثم التمار صاحب الإمام علي(عليه السلام) الذي صلبته السلطة الأموية على نخلة:

حياةُ وأخرى وأنت وجذعُك صبرٌ وبشرى
وحبلٌ يشدُّ ارتفاع السماء
بحولِ المجاهد
وقبرٌ لدفنِ الشدائد
× × ×
حياةٌ وأخرى
وأنت صليبٌ
على الكاذبين تعلق جمرا
أتيتُكَ أحملُ في النبضِ غايةً
تلوتُكَ آيةً
كتبتُكَ -رغمَ برودي- روايةً
فصرتَ جبينَ الزمان
...
حملتُ الشهيدَ جنينا
ليولدَ في كلِّ دهرٍ مبينا
وقفتُ قرونا
وميثمُ يلهمُني الصبرَ حينًا فحينا[33].

ثامنا: رنا الخويلدي (مواليد 1989م):

هي رنا محمد جبار حسين الخويلدي، ولدت في النجف بدأت بكتابة الشعر الشعبي في

الثامنة من عمرها، ومارست كتابة الشعر الفصيح وما زالت على الرغم من أنّ ظروفها حالت دون اكمال تعليمها الابتدائي، إذ غادرت المدرسة في الأول الابتدائي بسبب مرض أصاب عينيها منذ صغرها ولم يُذهب ببصرها تماماً، لكنّ هذا لم يحلْ دون مثابرتها على التعلم عن طريق السماع والكتب، فتعلمت قواعد النحو الصرف والتجويد والعروض حتى تميزت بأسلوبها الخاص، تقول الشاعرة إنّ حادثة مذبحة (جنين) التي ارتكبها الكيان الصهيوني من 1-12 نيسان 2002م على الشعب الفلسطيني، قد أثارت قريحة الشعر لديها[34].

وقد شاركت في عدد من المهرجانات الشعرية منها مهرجان الولاية النسوية لعام 2007م[35]، المقام في قاعة غرفة تجارة النجف الأشرف. ونتيجة لمشاركاتها في المهرجانات حصلت على عدة شهادات تقديرية[36]:

1- شهادة تقديرية من أسرة مجلة الصديقة عام 2008م.

2- شهادة تقديرية من دار شؤون المرأة في مؤسسة شهيد المحراب لمشاركتها في مهرجان عيد الولاية الوطني الرابع للإبداع النسوي عام 2008م.

3-شهادة تقديرية من دائرة شؤون المرأة بمناسبة الأسبوع الثقافي السنوي السادس عام 2010م، مؤسسة شهيد المحراب.

4- شهادة تقديرية من جمعية تنمية المرأة بتاريخ 2011/3/8م.

5- شهادة تقديرية لمناسبة الاحتفال بعيد المرأة العالمي رابطة المرأة العراقية بتاريخ 2014/3/8م

وما زالت نشطة في مجال المؤسسات التي تُعنى بالمرأة داخل النجف، تقول في قصيدة لها (وزّعت قلبي):

وزّعـــتُ قلبـــي للرثـــاءِ كلامـــا ودفنـــتُ أفراحـــي وقلـــتُ ســـلاما[37]

وقد طرقت الشاعرة أغلب الأغراض الشعرية القديمة من رثاء ومديح وفخر فيما يخصّ المناسبات الدينية التي تركز في إحياء ذكرى الشخصيات المقدسة، ولكن بأسلوب تجديدي ينسجم مع تجديد مدرسة الجواهري من حيث التجديد في الصورة في إطار الشعر العربي العمودي، وقد غلب على شعر الشاعرة موضوع الحزن، الذي تناولته بطرقة إيجابية يبعث على التمرد والثورة، ومن ذلك قولها:

تنافي الحزنَ في صبرٍ، لذا متعلّقٌ فيها
فزينبُ لو تناست حزنها يوما
فليس الحزن ينساها
وكان الطفُّ أقساها[38].

تاسعا: آلاء البياتي (مواليد 1992م):

هي آلاء فاضل عبد القادر إسماعيل البياتي، ولدت في النجف قضاء المناذرة، وأكملتِ الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيه، وقد حصلت على شهادة البكالوريوس عام 2014م، من كلية التربية الأساسية- جامعة الكوفة، ثم شهادة الماجستير عام 2018م، تخصص لغة عربية من الجامعة نفسها، وهي سليلة أسرة أدبية، إذ كان والدها فاضل البياتي شاعرًا ستينيّاً ومُشرفاً تربوياً وعضو مجلس بلدي في النجف الأشرف[39].

كتبت الشاعرة بداية حياتها الأدبية الشعر العمودي متأثرة بوالدها، ثم كتبت الشعر الحرّ، وقد نشرت لها مجلة لواء الطف[40]، ومجلة الصدِّيقة، وجريدة المواطن، ومجلة (ابداعها)، تقول الشاعرة في قصيدة (رحل القطار)، من مجموعتها المخطوطة المسماة بـ(وهج المرايا):

رحل القطار
وبقيتُ وحدي
كنتُ انتظرُ القطار
والريح تعول بي وسوح الانتظار
والليلُ قد قربت خطاه إلى الرؤى
والشمسُ في فمها اعتذار
...
والريحُ والامطار تعصفُ في الوجود
وجلستُ في وهنٍ على ذاك الرصيف
وأنا فتاة ليس في يدها اختيار
سوى انتظار[41].

عاشرا: زهراء درويش (تولد 1999م):

الشاعرة زهراء زيدون هاشم درويش ولدت في النجف الأشرف، وهي الآن طالبة دراسات أولية في كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية، لحظ موهبتها أستاذ العروض فرشّحها لمسابقة شعرية على مستوى أقسام الكليات العشر، لها قصائد منشورة على الفيس بوك الخاص بها ومن هذه القصائد قولها:

مـن أيـن جئـتَ فمـا سـوّيتَ مـن طـينِ حاشـاك حاشـاكَ ذي أضـغاث مجنـونِ

مازلـتُ أبحـثُ عـن وجهـكَ يـا قمحـاً ممـا تشـكّلَ مـن ريـف البسـاتينِ

تلـــك العيـــونُ أمـــا واللهِ لـــو شـــرقت لعـــاد يبصـــرُ أعمـــى وهـــو مفتـــونُ

ومـــا ســـينفعُ حبـــرُ الكـــون فـــي نســـقٍ تغـــازلُ الزّهـــرَ فيهـــا وهـــو مجنـــونُ

إنّـــي أرانـــي ممـــا كـــانَ فـــي حلـــمٍ عصـــرتُ خمرهـــا مـــن بـــين الريـــاحينِ[42]

نلحظ ظهور الإقواء في شعرها. والاقواء يعني: "اختلاف القوافي بين رفع ونصب وجرٍ وإنقاص حرف من عروض البيت"[43]، ولكنّ شاعرية زهراء درويش لا تتجسد في إطار هذا الخلل الفني الشكلي، لأنّ شعرها ثائر متمرّد، ومثال ذلك قولها:

الفجرُ، هذا الفجر يأكُلُني..
فُتاةٌ لِلمقابرْ
من يُقنِعِ الصَّفصافَ
أنْ يدعَ الأسى.. وأنْ يُصافِحَ "ذات يومٍ"
قلبَ شاعر.. [44]**!**

هوامش البحث:

(1) ظ: النجف الأشرف، أدباؤها، كتابها، مؤرخوها (2000-1950م)، عبد الرضا فرهود: 1-238/2.
(2) المقال الافتتاحي لرئيسة التحرير مائدة الربيعي، صدى النهرين صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية متنوّعة تصدر عن رابطة الصحفيين المستقلة، صاحبة الامتياز رئيسة التحرير مائدة حسن الربيعي، العدد (3)، أيار 2008م: 1.
(3) ظ: موسوعة أعلام وعلماء النجف الأشرف، رشيد قسام: 481/1.
(4) ظ: م.ن: 486/1-487، الأصداف البشرية، مائدة الربيعي: الغلاف الخلفي لمجموعتها الشعرية.
(5) ظ: معجم كتّاب القصة في النجف الأشرف (2010-1920م)، محمود جاسم عثمان النعيمي: 219.
(6) ألم وشجون، مائدة الربيعي، قصيدة منشورة في نشرة: الثقافية، نشرة شهرية عن البيت الثقافي النجفي، دائرة العلاقات الثقافية العامة، وزارة الثقافة، العدد(14)، السنة الثانية، 2011م: 4، صفحة بانوراما.
(7) مقابلة شخصية مع الشاعرة إيمان الجابري، بتاريخ: 2019/5/24م.
(8) مجلة الطاهرة الإيرانية، مجلة اجتماعية ثقافية دينية تصدر باللغة العربية عن مؤسسة الفكر الإسلامي التابعة لرابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية.
(9) جريدة النبأ العراقية في إيران، مجلة سياسية دورية صدرت عن المعارضة العراقية في إيران.
(10) مجلة القصب في لبنان، أصدرها الشاعر مدين الموسوي في لبنان، وهي مجلة أدبية.
(11) الموقع العلمي الخاص بالشاعرة إيمان الجابري: www.eman.aljabery@uokufa.edu.iq
(12) مجموعة شعرية، إيمان الجابري، مخطوطة من دون عنوان.
(13) ظ: البرقعاوي بين الأصالة والتجديد، محمد حسين غيبي (الفرات) جريدة اسبوعية تصدر في النجف الأشرف، العدد (99)، الاثنين (25 محرم 1433هـ/8 نيسان 2003م): 6.

(14) ظ: تطور الشعر العربي الحديث في العراق، د. علي عباس علوان: 32.
(15) ظ: لو لم يكتشف كولومبس أمريكا، شعر فليحة حسن: 47.
(16) ظ: وأنا أشرب الشاي في نيوجرسي، شعر فليحة حسن: 145-146.
(17) ظ: لو لم يكتشف كولومبس أمريكا، شعر فليحة حسن: 48.
(18) ظ: وأنا أشرب الشاي في نيوجرسي، شعر فليحة حسن: 141-142.
(19) ولو بعد حين، شعر فليحة حسن: 18-19.
(20) ظ: حوار بنصف بوح، شعر ناهضة ستار: 109.
(21) ظ: م.ن.
(22) ظ: م.ن: 110.
(23) م.ن: 70.
(24) م.ن: 173-174.
(25) ظ: الرمز الشعري عند الصوفية، د.عاطف جودة نصر: 117.
(26) مقابلة شخصية مع الشاعرة أسرار العكراوي، بتاريخ: 2019/3/12م.
(27) ظ: لمحات من الأدب النجفي بعد 2003م، شهيد الشمري: 164/1.
(28) يحق لي، شعر أسرار العكراوي: 23.
(29) مقابلة شخصية مع الشاعرة إسراء العبودي في دارها بتاريخ: 2019/4/23م.
(30) مجموعة: أعيش في النجف، إسراء العبودي، مخطوطة.
(31) مقابلة شخصية مع الشاعرة إسراء السلطاني، بتاريخ 2019/4/11م.
(32) ارتواء بعد جفاف، قصيدة منشورة في مجلة إبداعها، نشرة أدبية ثقافية عامة تصدرها رابطة المرأة المثقفة في النجف الأشرف، برئاسة إسراء العكراوي، العدد(2)، 2011م، مطبعة إيليا، النجف الأشرف: 2.
(33) لمحات من الأدب النجفي بعد 2003م، عرض وتحليل شهيد الشمري: 162/1.
(34) مقابلة شخصية مع الشاعرة رنا الخويلدي في دارها بتاريخ: 2019/3/16م.
(35) ظ: مجلة الصديقة مجلة دينية اجتماعية ثقافية منوعة تعنى بشؤون المرأة، تصدرها دار شؤون المرأة في مؤسسة شهيد المحراب، العدد (56)، جمادى الآخرة: 24.
(36) مقابلة شخصية مع الشاعرة رنا الخويلدي، بتاريخ 2019/3/16م.
(37) رياض الزهراء، مجلة دورية ثقافية منوعة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، شعبة المكتبة، القسم النسوي.
(38) مجموعة: شعر رنا الخويلدي، مخطوطة من دون عنوان: 12.
(39) مقابلة شخصية مع الشاعرة ألاء البياتي بتاريخ: 2019/5/22م.
(40) مجلة لواء الطف، مجلة شهرية تعنى بالفكر الإسلامي الحر والثقافة العامة تصدر عن الملتقى الثقافي في الكوفة العلوية المقدسة.
(41) وهج المرايا، آلاء البياتي، مخطوطة: 8.
(42) زهراء درويش، نصّ منشور على صفحات التواصل الاجتماعي بعنوان: www.facebook.com
(43) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي: 248/1.

(44) زهراء درويش، نص منشور على صفحات التواصل الاجتماعي بعنوان: www.facebook.com

المصادر والمراجع:

أولا: المجموعات الشعرية:

1. الأصداف البشرية، قصائد نثرية، شعر مائدة الربيعي، من دون مكان طبع، ط1، 2012م.
2. حوار بنصف بوح، شعر ناهضة ستار، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، ط1، 2010م.
3. لو لم يكتشف كولومبس أمريكا، شعر فليحة حسن، دار جان للنشر، ألمانيا، 2015م.
4. وأنا اشرب الشاي في نيوجرسي، شعر فليحة حسن، إصدار اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، بغداد، ط1، 2018م.
5. ولو بعد حين، شعر فليحة حسن، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب العام في العراق، بغداد، 2007م.
6. يحق لي، شعر إسرار العكراوي، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

ثانيا: المخطوطات الشعرية:

7. مجموعة: أعيش في النجف، شعر إسراء العبودي، مخطوطة.
8. مجموعة: شعر إيمان الجابري، مخطوطة من دون عنوان.
9. مجموعة: شعر رنا الخويلدي، مخطوطة من دون عنوان.
10. مجموعة: وهج المرايا، آلاء البياتي، مخطوطة.

ثالثا: المصادر والمراجع العامة:

11. ارتواء بعد جفاف، قصيدة منشورة في مجلة إبداعها، نشرة أدبية ثقافية عامة تصدرها رابطة المرأة المثقفة في النجف الأشرف، برئاسة إسراء العكراوي، العدد(2)، 2011م، مطبعة إيليا، النجف الأشرف
12. ألم وشجون، مائدة الربيعي، قصيدة منشورة في نشرة: الثقافية، نشرة شهرية عن البيت الثقافي النجفي، دائرة العلاقات الثقافية العامة، وزارة الثقافة، العدد(14)، السنة الثانية، 2011م
13. البرقعاوي بين الأصالة والتجديد، محمد حسين غيبي (الفرات) جريدة اسبوعية تصدر في النجف الأشرف، العدد (99)، الاثنين (25 محرم 1433هـ/8 نيسان 2003م)
14. الرمز الشعري عند الصوفية، د. عاطف جودة نصر، دار الأندلسي ـ دار الكندي، ط1، 1987م.
15. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، الشيخ محمد علي بن علي بن محمد التهانوي الحنفي(ت بعد 1158هـ)، وضع حواشيه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1(1418هـ/1998م).

16. لمحات من الأدب النجفي بعد 2003م، عرض تحليلي، شهيد الشمري مطبعة الآداب، النجف الأشرف 2007م.
17. مجلة الصديقة مجلة دينية اجتماعية ثقافية منوعة تعنى بشؤون المرأة، تصدرها دار شؤون المرأة في مؤسسة شهيد المحراب، العدد (56)، جمادى الآخرة.
18. معجم كتّاب القصة في النجف الأشرف (1920-2010م)، محمود جاسم عثمان النعيمي، دار العارف للمطبوعات، بيروت، لبنان/ النجف الأشرف، العراق، ط1، (1432هـ/ 2011م).
19. المقال الافتتاحي لرئيسة التحرير مائدة الربيعي، صدى النهرين صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية متنوّعة تصدر عن رابطة الصحفيين المستقلة، صاحبة الامتياز رئيسة التحرير مائدة حسن الربيعي، العدد (3)، أيار 2008م.
20. موسوعة أعلام وعلماء النجف الأشرف، رشيد قسام، مطبعة النجف، حي عدن، ط1، 2014م.
21. النجف الأشرف، أدباؤها، كتابها، مؤرخيها 1950-2000م، عبد الرضا فرهود، مطبعة النبراس، النجف، 2006م.

رابعا: المواقع الالكترونية:

22. الموقع الشخصي على صفحات الفيس بوم، للشاعرة زهراء دوش: www.facebook.com
23. الموقع العلمي الخاص بالشاعرة إيمان الجابري: www.eman.aljabery@uokufa.edu.iq

خامسا: المقابلات الشخصية:

24. مقابلة شخصية مع الشاعرة رنا الخويلدي، بتاريخ 2019/3/16م.
25. مقابلة شخصية مع الشاعرة رنا الخويلدي في دارها بتاريخ: 2019/3/16م.
26. مقابلة شخصية مع الشاعرة إسراء العبودي في دارها بتاريخ: 2019/4/23م.
27. مقابلة شخصية مع الشاعرة ألاء البياتي بتاريخ: 2019/5/22م.
28. مقابلة شخصية مع الشاعرة إيمان الجابري، بتاريخ: 2019/5/24م.
29. مقابلة شخصية مع الشاعرة إسراء السلطاني، بتاريخ 2019/4/11م.
30. مقابلة شخصية مع الشاعرة أسرار العكراوي، بتاريخ: 2019/3/12م.